

December 2006



منظمة الأغذية  
والزراعة  
للأمم المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food  
and  
Agriculture  
Organization  
of  
the  
United  
Nations

Organisation  
des  
Nations  
Unies  
pour  
l'alimentation  
et  
l'agriculture

Organización  
de las  
Naciones  
Unidas  
para la  
Agricultura  
y la  
Alimentación

## لجنة مصايد الأسماك

### الدورة السابعة والعشرون

روما، إيطاليا، 5-9 مارس/آذار 2007

تدعيم المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك وأدائها، بما يشمل حصيلة  
اجتماع المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد أسماك التونة في 2007

### موجز

تقدم هذه الورقة معلومات أساسية بشأن تدعيم المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك وأدائها. ويجري في الورقة وصف التطورات التي حدثت بشأن هذه القضية على الصعيد الدولي، بما في ذلك ما تم من خلال الصكوك الدولية لمصايد الأسماك في منظومة الأمم المتحدة وبواسطة منظمات مستقلة. وتستعرض الوثيقة ما يجري حالياً من نظر في هذه القضية في منظمة الأغذية والزراعة، بما في ذلك ما يتم بواسطة لجنة مصايد الأسماك والإجراءات المتصلة بالهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك. وعلاوة على ذلك، يجري تقديم موجز عن النهج المتبعة إزاء القضية في اجتماعات الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك التي تعقد كل سنتين، ونماذج للمبادرات الحديثة العهد التي اتخذتها بعض المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك للاضطلاع باستعراضات للأداء. ويقترح القسم الأخير من الورقة الإجراء الذي يمكن أن تتخذه اللجنة.

## معلومات أساسية

1- أخذ دور المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك والتزاماتها ومكانتها في نظم إدارة مصايد الأسماك في النمو باطراد، حسبما يتجلى، من جملة أمور، في الصكوك الدولية لمصايد الأسماك، وفي عدد المنظمات الإقليمية الجديدة لإدارة مصايد الأسماك التي تم إنشاؤها في السنوات الأخيرة، والإصلاحات المبتكرة في السياسات والمسائل القانونية والمؤسسية والأعمال التعاونية التي تقوم بها الكثير من المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك في جهد يرمي إلى تجديد الأرصد المستنفدة أو منع حدوث المزيد من الانخفاض في تلك الأرصد. وتتضح مساهمة المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك في نظم الإدارة كذلك بواسطة أنشطتها الواسعة النطاق لتنفيذ الصكوك الدولية لمصايد الأسماك<sup>1</sup> ونهجها المتزايدة التجانس والتنسيق إزاء القضايا الراهنة والناشئة.

2- وعائلة الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك- التي يبلغ عددها بالفعل ثمانية وثلاثين هيئة بما فيها ثماني عشرة هيئة لها ولاية إدارة (منظمات إقليمية لإدارة مصايد الأسماك)- آخذة في التوسع بسرعة استجابة لاعتراض المجتمع الدولي بالحاجة المستمرة إلى تدعيم التعاون الدولي والمؤسسات التي تعمل على أساس إقليمي، وزيادة تغطية الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك للمحيطات. ويتمثل أحد الأهداف الرئيسية لإنشاء المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك في تحقيق تغطية عالمية تملأ أيضاً الفجوات القائمة في إدارة أعالي البحار حيث توجد أرصد ثمينة ولكنها معرضة للتضرر. وبهذه الطريقة يصبح حفظ جميع موارد مصايد الأسماك وإدارتها موضع تغطية شاملة، ويتم إنجاز درجة أكبر من إدارة التفاعلات بين مصايد الأسماك والبيئة ككل. ونظم الإدارة المدعومة والمنسقة ضرورية لتوجيه هذه العملية المتطورة.

3- وقد أنشئت ست هيئات إقليمية لمصايد الأسماك منذ عام 2003 أو يجري التفاوض حول إنشائها. ومن شأن ذلك أن يوسع من نطاق تنفيذ الأحكام الوثيقة الصلة في الصكوك الدولية لمصايد الأسماك اللاحقة لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية من خلال اتفاقياتها أو قوانينها<sup>2</sup>. وفي الوقت الراهن، تملك تسع منظمات إقليمية رئيسية لإدارة مصايد الأسماك ولاية إدارة الأرصد السمكية المتداخلة المناطق والأرصد السمكية الكثيرة الترحال. وقد أنشئت عشر هيئات إقليمية لمصايد الأسماك بموجب دستور منظمة الأغذية والزراعة.

4- وتتباين أولويات المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك وأنشطتها. بيد أن الكثير منها تركز جهودها على تنفيذ تدابير من شأنها أن تضع الجوانب الرئيسية من مدونة سلوك منظمة الأغذية والزراعة لعام 1995 بشأن الصيد الرشيد واتفاق الأمم المتحدة لعام 1995 بشأن الأرصد السمكية<sup>3</sup> موضع التنفيذ، علاوة على الصكوك الدولية لمصايد الأسماك الأخرى المبرمة مؤخراً. وقد تم اتخاذ خطوات هامة لتنفيذ تلك الصكوك من خلال استعراض الولايات وتحديثها.

<sup>1</sup> أنظر Swan J. "Summary Information on the Role of International Fishery Organizations or Arrangements and other Bodies Concerned with the Conservation and Management of Living Aquatic Resources". FAO Fisheries Circular No. 985, FIPL/C985, Rome, 2003

<sup>2</sup> من بين الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك التي أنشئت في السنوات الأخيرة منظمة مصايد الأسماك لجنوب شرق المحيط الأطلسي (2003)، ولجنة مصايد الأسماك لغرب ووسط المحيط الهادئ (2004)، ولجنة مصايد الأسماك لجنوب غرب المحيط الهندي (2004). وقد وقع اتفاق مصايد الأسماك لجنوب المحيط الهندي في يوليو/تموز 2006. ويجري تنفيذ عمليات في الوقت الحالي من أجل إنشاء منظمة إقليمية لإدارة مصايد الأسماك في جنوب المحيط الهادئ ومنظمة إقليمية لإدارة مصايد الأسماك في شمال غرب المحيط الأطلسي لتنظيم الصيد بشباك الجر العميقة.

<sup>3</sup> دخل اتفاق تنفيذ ما تتضمنه اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار المؤرخة 10 ديسمبر/كانون الأول 1982 من أحكام بشأن حفظ وإدارة الأرصد السمكية المتداخلة المناطق والأرصد السمكية الكثيرة الارتحال حيز النفاذ في 11 ديسمبر/كانون الأول 2001.

- 5- وتتخذ الكثير من المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك خطوات لتدعيم نظم الإدارة من خلال تنفيذ نهج النظام الإيكولوجي إزاء مصايد الأسماك وإتباع النهج التحوطي. كما أنها تعمل على تدعيم التعاون الدولي والنهوض بالشفافية، ومخاطبة غير الأعضاء، وتعزيز تدابير الرصد والرقابة والإشراف، بما في ذلك تنفيذ النظم الإلزامية لرصد السفن، وإتباع مخططات إقليمية بشأن تدابير دولة الميناء ووضع قوائم بالسفن.
- 6- ينبغي النظر إلى ما هو متصور من الافتقار إلى إجراءات من جانب المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك وعجزها في بعض الحالات عن وقف الانخفاض في الأرصدة في سياق العقبات التي تواجهها الكثير من تلك المنظمات، وليست كل هذه العقبات من صنع المنظمات. فقد عمل الانتقاد إلى الالتزام السياسي من جانب أعضاء بعض تلك المنظمات والمواقف المتصلبة غير المتوافقة مع الإدارة الإقليمية السليمة لمصايد الأسماك على تعويق، إن لم يكن تكبييل، الجهود التي تضطلع بها بعض المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك لمواجهة تحديات الحفظ والإدارة ومعالجتها. وتؤدي هذه الحالة إلى عرقلة أداء المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك في الوقت الذي يوجه فيه الانتقاد إلى المنظمات وليس إلى أعضائها.
- 7- ولا يزال حدوث الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم بدرجة مرتفعة وبشكل متزايد من التحذق يقوض عمل المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك. ويفاقم الاتساع المستمر في استخدام أعلام عدم الامتثال وموانئ الملازمة من نطاق ومدى الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم. كما أن الجانب الإجرامي من الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم يبرز إلى الصدارة مع اتخاذ المنظمات تدابير ضد سفن الصيد المخالفة وملاكها، وأحيانا ما تتلقى أمانة المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك تهديدات ترمي إلى جعلها تسحب التدابير التي تكافح الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم.
- 8- ولذلك فإن تدعيم المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك وأدائها لكي يتم حفظ الأرصدة السمكية وإدارتها بشكل أفضل لا يزال يمثل التحدي الرئيسي الذي يواجه نظم الإدارة الدولية لمصايد الأسماك. ويتوطد ذلك بفعل الحالة العامة لاستغلال الموارد السمكية البحرية؛ وقد خلص في عام 2006 إلى أن الحالة تبدو أكثر خطورة بالنسبة لموارد سمكية معينة يتم استغلالها فقط أو بشكل جزئي في أعالي البحار، وعلى وجه الخصوص بالنسبة للأرصدة المتداخلة المناطق وبأسماك القرش المحيطية الكثيرة الارتحال.<sup>4</sup> ومن المحتمل أن يكون قد تم بلوغ أقصى إمكانية للمصيد من الأسماك الوحشية من محيطات العالم وهو ما يوطد المطالبات بإدارة أكثر حرصا وفعالية لمصايد الأسماك من أجل تجديد الأرصدة المستنفدة ومنع انخفاض تلك التي يجري استغلالها بأقصى إمكاناتها أو ما يقارب ذلك.
- 9- لقد ركز المجتمع الدولي في السنوات الأخيرة على الحاجة إلى تدعيم تلك الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك التي لديها ولاية إدارية أي المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك. ويتجلى ذلك في الصكوك الدولية لمصايد الأسماك (الملزمة منها والطوعية على حد سواء)، وفي المنتديات الدولية. بيد أنه ينبغي أن يؤخذ أيضا في الاعتبار دور الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك ذات الولاية الاستشارية، وعلاقتها مع المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك. فقد تؤدي أنشطتها إلى نظم إدارة وطنية محسنة لمصايد الأسماك وتدابير إقليمية متجانسة. كما أنها تساهم في جهود المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك في المجالات الرئيسية مثل الرصد والرقابة والإشراف، وتبادل المعلومات والمشورة

<sup>4</sup> FAO. World Review of Fisheries and Aquaculture. Draft, December 2006.

العلمية، والتفاعل بخلاف ذلك مع المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك. وينعكس الاهتمام المتجدد بأهمية أداء هذه الهيئات الفعال، كوسيلة دعم للنهج المتزايد التكامل لنظم الإدارة العالمية لمصايد الأسماك، في مداولات شبكة أمانات الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك والاستعراضات التي تقوم بها فرادى الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك لأدائها وولاياتها.

## التطورات الدولية

### الصكوك الدولية: أدوار المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك ومسؤولياتها

10- ظهرت إشارات محددة إلى دور المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك ومسؤولياتها أول ما ظهرت في اتفاق الأمم المتحدة بشأن الأرصد السمكية لعام 1995 (اتفاق الأرصد السمكية). وكانت الصكوك السابقة قد أشارت بشكل أكثر عمومية إلى المنظمات أو الهيئات الإقليمية، بما يشمل الهيئات ذات الولاية الاستشارية<sup>5</sup>.

11- أناط اتفاق الامتثال لعام 1993 التابع لمنظمة الأغذية والزراعة<sup>6</sup>، على عكس اتفاق الأرصد السمكية، دورا أوليا في التنسيق الدولي إلى منظمة الأغذية والزراعة وليس إلى الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك ذات الولايات الاستشارية، ولكنه اقترح أدوارا معينة لتلك الهيئات<sup>7</sup>. وتشير مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد لعام 1995 (مدونة السلوك) إلى "المنظمات شبه الإقليمية والإقليمية والعالمية" في سياق تنفيذ المدونة<sup>8</sup> وإلى المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك بشكل أكثر تحديدا في المواد المتعلقة بالمبادئ العامة وإدارة مصايد الأسماك وعمليات الصيد<sup>9</sup>. كما رُسمت أدوار للمنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك في خطط العمل الدولية على النحو المفصل في مدونة السلوك<sup>10</sup>.

12- يطرح اتفاق الأرصد السمكية في الجزء الثالث منه آليات للتعاون الدولي بخصوص الأرصد الوثيقة الصلة ويحدد المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك بوصفها آلية يمكن للدول أن تفي من خلالها بالتزاماتها بشأن الإدارة والحفظ.

13- يحتوي اتفاق الأرصد السمكية على مصفوفة مسهبة من الوظائف للمنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك تشمل، من جملة أمور، واجب الدول في "التعاون على تعزيز المنظمات أو الترتيبات دون الإقليمية والإقليمية القائمة لإدارة مصايد الأسماك من أجل تحسين فعاليتها في وضع وتنفيذ تدابير الحفظ والإدارة للأرصد السمكية المتداخلة المناطق والأرصد السمكية الكثيرة الارتحال"<sup>11</sup>. كما تشير إلى المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك في سياق:

<sup>5</sup> أشارت اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982 إلى "المنظمات الإقليمية الفرعية أو الإقليمية الملائمة".

<sup>6</sup> أشارت اتفاقية تعزيز امتثال سفن الصيد في أعالي البحار لتدابير الصيانة والإدارة الدولية التي دخلت حيز النفاذ في 24 أبريل/نيسان 2003 إلى "المنظمات أو الترتيبات العالمية أو الإقليمية أو شبه الإقليمية".

<sup>7</sup> تتعلق الأدوار بنطاق تطبيقها والتعاون الدولي وتبادل المعلومات والتعاون مع البلدان النامية.

<sup>8</sup> المادتان 1 و 4.

<sup>9</sup> المواد 6 و 7 و 8.

<sup>10</sup> وعلى وجه الخصوص، الأدوار المحددة للمنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك في خطة العمل الدولية لمنع الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وردعه والقضاء عليه محددة بإستفاضة.

<sup>11</sup> المادة 13.

الأعضاء الجدد<sup>12</sup>؛ والشفافية<sup>13</sup>؛ وجمع البيانات العلمية والتعاون في البحث العلمي<sup>14</sup>؛ والتعامل مع الدول غير الأعضاء التي تقوض سفنها من فعالية تدابير الحفظ والإدارة في أعالي البحار أو التنفيذ الفعال للاتفاق<sup>15</sup>.

14- اتخذت معظم المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك التي أنشئت قبل إبرام اتفاق الأرصد السمكية إجراءات محددة لتلبية بعض المطالب والتوقعات الجديدة المتوخاة في الاتفاق، علاوة على ما جاء منها في مدونة السلوك وخطط عملها الدولية.

عملية الأمم المتحدة الاستشارية غير الرسمية المفتوحة العضوية المتعلقة بالمحيطات وقانون البحار

وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة

15- عالجت عملية الأمم المتحدة الاستشارية غير الرسمية المفتوحة العضوية المتعلقة بالمحيطات وقانون البحار، التي تسهل استعراض الجمعية العامة للأمم المتحدة للتطورات في شؤون المحيطات وقانون البحار، دور المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك في اجتماعها السادس في عام 2005<sup>16</sup>. وتم إبراز الدور الهام الذي تقوم به المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك والدعوة إلى تدعيم دورها وتحديث عملياتها. ونوقشت مختلف وجهات النظر بشأن كيفية القيام بذلك.

16- وقدمت المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك الحاضرة للاجتماع بيانا يشير إلى الاتجاه لتحسين التعاون فيما بين شبكة أمانات الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك، وبخاصة فيما يتعلق بالأساس العلمي للقرارات، والمستويات المتزايدة للرصد والإشراف وإدماج الاعتبارات البيئية. وأشار البيان إلى أن الأمر لا يتعلق بالتركيز فقط على المستفيدين أو الأداء أو الثغرات في تغطية الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك، وإنما دعم الاتجاه إلى تعزيز أداء تلك الهيئات.

17- واتبعت نتائج العملية بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن مصايد الأسماك المستدامة (قرار الجمعية العامة 31/60) في عام 2005، شجع الدول على أن تستهل من خلال مشاركتها في المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك عمليات لاستعراض أدائها، ورحب بعمل منظمة الأغذية والزراعة في وضع المعايير الموضوعية العامة من أجل تلك الاستعراضات. ودعا القرار إلى قيام المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك بمزيد من الجهود على وجه الاستعجال لتدعيم وتحديث ولاياتها لكي تشمل نهج النظام الإيكولوجي لإدارة مصايد الأسماك واعتبارات التنوع الأحيائي. كما أكد القرار على عمليات صنع القرارات في المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك، مشجعا على تضمين النهج التحوطي وإتباع التدابير ذات الصلة.

18- وواصل قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن مصايد الأسماك المستدامة الذي نظرت فيه الدورة الواحدة والستين للجمعية في عام 2006 مطالبة المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك بتدعيم ولاياتها والتدابير التي تتبعها

<sup>12</sup> المادة 11.

<sup>13</sup> المادة 12.

<sup>14</sup> المادة 14.

<sup>15</sup> المادة 17 (4) والمادة 33 (2).

<sup>16</sup> وقبل عام 2005، عالج الاجتماع الأول للعملية الاستشارية في عام 2000 تحسين البيئة التي تعمل فيها المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك وأوصى بأنه ينبغي لمؤتمر المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك الذي يعقد كل سنتين أن ينظر في تدابير لزيادة تدعيم دور تلك المنظمات.

لتنفيذ النهج الحديثة لإدارة مصايد الأسماك<sup>17</sup>. ويعكس ذلك القرار توصية الاجتماع السابع للعملية الاستشارية في عام 2006 بأنه يمكن إنجاز تنفيذ نهج النظام الإيكولوجي من خلال، من جملة أمور وحيثما كان ذلك ملائماً، تدعيم المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك ومواءمة ولاياتها وتحديث عملياتها وفقاً للقانون الدولي. وعلاوة على ذلك، فإن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة يحث الدول على أن تطلع، من خلال المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك، باستعراضات للأداء، ويقدم إرشادا يتعلق بالعملية والمعايير والمبادئ التوجيهية المتبعة في تلك الاستعراضات. وتم تشجيع المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك على أن تدرج بعض عناصر التقييم المستقل وأن تتيح للجمهور الاطلاع على النتائج.

#### اتفاق الأمم المتحدة بشأن الأرصد السمكية: التنفيذ

19- طالب المؤتمر المعني بنظم إدارة مصايد أسماك أعالي البحار واتفاق الأمم المتحدة بشأن مصايد الأسماك الذي عقد في سانت جونز بكندا في مايو/أيار 2005 بتوسيع وتدعيم ولايات المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك. كما أشار المشاركون إلى أن هناك جدوى جمة في إنشاء آليات فعالة لاستعراض أداء المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك<sup>18</sup>. واعتمد الوزراء في ذلك المؤتمر إعلانا اعترف، من جملة أمور، بأن المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك تواجه حالياً تحديات ومسؤوليات جديدة، وأعربوا عن الحاجة إلى إرادة سياسية من أجل مواصلة تدعيم المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك وتحديثها.

20- وقام المؤتمر الاستعراضي لاتفاق الأمم المتحدة بشأن الأرصد السمكية الذي عقد في نيويورك في مايو/أيار 2006 باستعراض وتقييم ملاءمة أحكام الاتفاق واقتراح وسائل تدعيم جوهر وطرائق تنفيذها<sup>19</sup>.

21- وعكس التركيز القوي على المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك في توصيات المؤتمر الاستعراضي ما لها من دور مركزي في تنفيذ الاتفاق. وقد اتفق، في قرار ذي صلة، على أن تدرج الأرصد المتفرقة في نطاق الاتفاق، مما يقضي على الثغرة القائمة في الحفظ والإدارة بالنسبة لتلك الأرصد ويعزز من دور المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك في أعالي البحار.

22- واشتمل استعراض المؤتمر وتقييمه للقضايا الرئيسية على تحديث ولايات المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك لكي تفي بالوظائف الواردة في الاتفاق، والقيام باستعراض وتقييم ممنهجين لأداء المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك.

23- ونتيجة لذلك، تم الاتفاق على مقترحات بشأن الإجراءات التي ينبغي أن تأخذها الدول في اعتبارها فرادى ومن خلال المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك من أجل تدعيم آليات التعاون الدولي، تشمل إشارة تفصيلية إلى استعراضات الأداء. فيتعين على الدول أن: تحث المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك المنضمة إليها على القيام

<sup>17</sup> يشار هنا إلى النص المتفق عليه لمشروع القرار حتى 30 نوفمبر/تشرين الثاني 2006 كمرجع؛ ولم تكن الجمعية العامة قد نظرت رسمياً في القرار عند كتابة هذه الورقة.

<sup>18</sup> Report of the Conference on the Governance of High Seas Fisheries and the UN Fish Agreement, hosted by Canada in St. John's from May 1-5, 2005.

<sup>19</sup> تقرير المؤتمر الاستعراضي لاتفاق تنفيذ ما تتضمنه اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار المؤرخة 10 ديسمبر/كانون الأول 1982 من أحكام بشأن حفظ وإدارة الأرصد السمكية المتداخلة المناطق والأرصد السمكية الكثيرة الارتحال، نيويورك، 22-26 مايو/أيار 2006.

باستعراضات للأداء على أساس عاجل؛ وأن تشجع على إدراج بعض عناصر التقييم المستقل في تلك الاستعراضات؛ وأن تكفل إتاحة اطلاع الجمهور على النتائج. وينبغي أن تستخدم الاستعراضات معايير الشفافية، بما في ذلك أفضل ممارسات المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك.

24- وتمت المطالبة بعملية لاستعراض أداء المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك. وتم دعم استهلال المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك لتقييمات دورية للأداء واقترح القيام باستعراضات سنوية للأداء. كما اقترح بأنه ينبغي للمنظمات أن تبلغ منظمة الأغذية والزراعة أو الاجتماعات المستقبلية للمؤتمر الاستعراضي بنتائج تقييماتها وأي إجراءات اتخذتها لعلاج مواطن النقص.

### المبادرات الدولية الأخرى

25- تدعم المبادرات المستقلة بشكل متزايد الإجراءات التي اتخذتها المنظمات الدولية والإقليمية لتقوية المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك. ومن بين الجهود التي ركزت الانتباه على الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم في أعالي البحار والدور الذي تقوم به المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك في جهودها لمكافحة هذه المشكلة ما اضطلعت به فرقة العمل الوزارية القيادة بشأن الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم في أعالي البحار<sup>20</sup>. ويعالج التقرير النهائي لفرقة العمل، الذي يتضمن تسعة اقتراحات، نظم إدارة أعالي البحار المحسنة، ويدعو، بمثل ما جاء من مطالبات من داخل منظومة الأمم المتحدة، إلى النهوض بنهج أكثر انتظاما لاستعراض أداء المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك. ويشجع التقرير المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك على العمل معا بشكل أكثر فعالية من خلال التنسيق المحسن واستخدام تدابير تتصل بالموانئ والتجارة. واقترح تقرير الفرقة وضع نموذج لنظم الإدارة المحسنة للمنظمات يستند إلى تقييم لأفضل الممارسات على الصعيد العالمي في تنفيذ الصكوك الدولية لمصايد الأسماك.

26- أنشأت حكومات أستراليا وكندا ونيوزيلندا والمملكة المتحدة فريق خبراء من خمسة أعضاء، بالتشارك مع منظمي الصون الدوليتين: الاتحاد العالمي لصون الطبيعة، والصندوق العالمي لحماية الطبيعة. ويستضيف المعهد الملكي للشؤون الدولية (Chatham House) بلندن "الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بالترويج لتحسين الحوكمة في أعالي البحار عن طريق نموذج لتحسين حوكمة المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك". ويتناول الفريق المقترح المقدم لإعداد نموذج لتحسين حوكمة المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك، وقد حدد نهجا مواضيعيا لأعماله. ومن المتوقع أن يصدر تقرير الفريق في أبريل/نيسان 2007.

27- وتمثلت مبادرة أخرى في قيام منظمين غير حكوميين في عام 2006 باستعراض لخبرات وأفضل ممارسات المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك<sup>21</sup>. وساهم المنشور في وضع آراء من خلال عمليات دولية أوسع بواسطة تشجيع

<sup>20</sup> امتد عمل فرقة العمل لسنتين وانتهت بنشر تقرير في مارس/آذار 2006:

High Seas Task Force (2006). Closing the net: Stopping illegal fishing on the high seas. Summary recommendation.

حكومات أستراليا وكندا وشيلي وناميبيا ونيوزيلندا والمملكة المتحدة والاتحاد العالمي لصون الطبيعة والصندوق العالمي لحماية الطبيعة ومعهد الأرض في جامعة كولومبيا.

<sup>21</sup> Willock, A. and Lack.M (2006). Follow the leader: learning from the experience and best practices in regional fisheries management organizations. WWF International and TRAFFIC International.

المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك على استحداث آليات للاستعراض المنتظم لأدائها تستند إلى مجموعة متسقة من المعايير المتفق عليها المضمنة في نهج النظام الإيكولوجي إزاء مصايد الأسماك.

### التطورات في منظمة الأغذية والزراعة

28- يتمثل الهدف الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة في نهجها إزاء الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك في تبني التعاون الدولي لمصايد الأسماك من أجل تعزيز الحفظ والإدارة. وفي هذا الصدد، اشتملت التطورات في المنظمة على استعراض وإصلاح مستمرين للهيئات الإقليمية العشر لمصايد الأسماك التابعة لها، بما في ذلك ما تم في عام 2004 من إنشاء هيئة جديدة. والمنظمة مستمرة في تقديم الدعم التقني والإداري لهيئاتها الإقليمية واستضافة اجتماع أمانات الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك الذي يعقد كل سنتين.

### لجنة مصايد الأسماك

29- أولي اهتمام مستمر في لجنة مصايد الأسماك إلى استعراض الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة وتدعيمها. وقد استُهلّت جهود رئيسية مع إبرام صكوك مصايد الأسماك التالية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في عام 1995، عندما عولجت القضية في لجنة مصايد الأسماك. فقد تم تنشيط عملية رئيسية للاستعراض والإصلاح في عام 1997 عندما وافقت لجنة مصايد الأسماك على استعراض الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة وتقييمها بواسطة أعضائها لتحديد التدابير التي تتخذ لتدعيم كل هيئة. وكان من المعترف به حينئذٍ، بقدر ما هو الحال اليوم، أن التنفيذ يتطلب استعراضاً ممنهجاً ومحدداً لكل هيئة دستورية، وهو ما يمكن أن ينهض بدوره بإعادة هيكلة الهيئات، وتنقيح الولايات، واضطلاع البلدان الأعضاء بالمزيد من المسؤوليات المالية<sup>22</sup>.

30- خلصت لجنة الخبراء الخارجيين في مصايد الأسماك الرفيعة المستوى التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة في السنة التالية، 1998، إلى أنه ينبغي تدعيم الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة وأوصت بأن تعمل المنظمة مع الهيئات الوطنية والإقليمية لمصايد الأسماك على النهوض بالتقييم الذاتي الموضوعي لأداء نظم الإدارة، بما في ذلك وضع مؤشرات الأداء<sup>23</sup>. وبحلول عام 1999، كانت ثمانية من الهيئات الإقليمية التسع القائمة لمصايد الأسماك التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة قد نظرت في الإجراءات المطلوبة لتدعيم وظائفها ومسؤولياتها. وحثت لجنة مصايد الأسماك منظمة الأغذية والزراعة على مواصلة التحليل المنهجي لتلك الهيئات، وبخاصة فيما يتعلق بترتيباتها المؤسسية والمالية، والاستراتيجيات المستخدمة لتنفيذ المقررات والتوصيات، والتدابير المتخذة لمعالجة قضايا مصايد الأسماك الدولية الراهنة<sup>24</sup>.

<sup>22</sup> تقرير الدورة الثانية والعشرين للجنة مصايد الأسماك، روما، 17-20 مارس/آذار 1997، الفقرة 31، القرار 97/13. استعراض الهيئات الدستورية لمنظمة الأغذية والزراعة. وكان أساس هذا القرار مالياً- فقد شجع المؤتمر الهيئات المنشأة بموجب المادة السادسة على التماس تمويل من خارج الميزانية أو أن تقوم الهيئات المنشأة بموجب المادة الرابعة عشرة بتوفير مواردها المالية بنفسها.

<sup>23</sup> المرجع السابق، الفقرة 24. بيد أن الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك مانعت في وضع مؤشرات الأداء بالنظر إلى ما يتطلبه ذلك من تكلفة ووقت وغير ذلك من المعوقات.

<sup>24</sup> تقرير الدورة الثالثة والعشرين للجنة مصايد الأسماك، روما، إيطاليا، 15-19 فبراير/شباط 1999، تقرير مصايد الأسماك الخاص بمنظمة الأغذية والزراعة رقم 595، الفقرة 81.

31- وعادت القضية إلى الظهور بشكل مقتضب في لجنة مصايد الأسماك في عام 2003، عندما اقترح نطاق من المبادرات من أجل معالجة أكثر فعالية للصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، بما في ذلك تدعيم وظائف الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك<sup>25</sup>.

32- وطلب أعضاء لجنة مصايد الأسماك في دورتها السادسة والعشرين في عام 2005 مزيداً من التدعيم من أجل تعزيز فعالية المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك<sup>26</sup>. وفي هذا الصدد، كان هناك اتفاق على أهمية إنشاء مبادئ لاستعراض أداء المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك في الوفاء بأهدافها والالتزامات والمبادئ المنصوص عليها في الصكوك الدولية الوثيقة الصلة.

33- بيد أنه جرى تحييد إتباع نهج حريص، وطرح اقتراح مفاده أن ثمة حاجة إلى مزيد من المناقشات بشأن مسألة كيفية الاضطلاع بهذا الاستعراض وبشأن مفهوم الاستقلال، بالنظر إلى أنشطة التقييم الراهنة التي تقوم بها المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك. وكان يظن بأنه يمكن تشكيل العملية بواسطة المشاورات فيما بين المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك، وأرسلت النتائج إلى لجنة مصايد الأسماك من أجل القيام بإجراءات أخرى<sup>27</sup>.

34- أعرب عن تأييد قوي في لجنة مصايد الأسماك لاقتراح من اليابان بشأن اجتماع مشترك لأمانات المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد أسماك التونة وأعضائها<sup>28</sup>.

35- وفي أعقاب اجتماع لجنة مصايد الأسماك مباشرة، اتفق الاجتماع الوزاري لمنظمة الأغذية والزراعة بشأن مصايد الأسماك على الحاجة إلى تدعيم المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك لكفالة أن تكون أكثر فعالية في منع الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وردعه والقضاء عليه<sup>29</sup>.

#### الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة

36- بشكل فردي، تقوم الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة، وبحسب ما هو ملائم، باستعراض أدوارها ومسؤولياتها، وتواصل اتخاذ الإجراءات الملائمة لتدعيم فعاليتها<sup>30</sup>.

37- وبشكل جماعي، عقد اجتماع لأمانات الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة في مارس/آذار 2005 كجزء من عملية مستمرة في المنظمة لاستعراض دور تلك الهيئات وعملياتها. وكان قد تم الاضطلاع قبل الاجتماع استعراض لتحديد مواطن القوة والتحديات بالنسبة للهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك من حيث ولاياتها

<sup>25</sup> منظمة الأغذية والزراعة. تقرير الدورة الخامسة والعشرين للجنة مصايد الأسماك، روما، 24-28 فبراير/شباط 2003. تقرير مصايد الأسماك الخاص بمنظمة الأغذية والزراعة رقم 702. روما، منظمة الأغذية والزراعة. 2003. ص 88. الفقرة 22.

<sup>26</sup> منظمة الأغذية والزراعة. تقرير الدورة السادسة والعشرين للجنة مصايد الأسماك، روما، 7-11 مارس/آذار 2005. تقرير مصايد الأسماك الخاص بمنظمة الأغذية والزراعة رقم 780. روما، منظمة الأغذية والزراعة. 2005. ص 88. الفقرة 108.

<sup>27</sup> المرجع السابق، الفقرة 111

<sup>28</sup> المرجع السابق، الفقرة 28.

<sup>29</sup> منظمة الأغذية والزراعة، إعلان روما بشأن الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم الذي اعتمده الاجتماع الوزاري لمنظمة الأغذية والزراعة بشأن مصايد الأسماك. روما، 12 مارس/آذار 2005.

<sup>30</sup> فمثلاً، أقر مجلس منظمة الأغذية والزراعة تحديث وتعديل اللائحة الأساسية لهيئة مصايد أسماك غرب وسط الأطلسي في نوفمبر/تشرين الثاني 2006. وبالإضافة إلى ذلك اضطلعت الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر المتوسط بتقييم خارجي للجنة الاستشارات العلمية التابعة لها وللجنة تربية الأحياء المائية التابعة لها.

وسياساتها وإدارتها، والحاجة المحتملة إلى سياسات وشؤون إدارية استباقية ومنسقة فيما بين منظمة الأغذية والزراعة والهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك التابعة لها.

38- دعا الاستعراض إلى تقديم الأمانات لمدخل بَيَّن أن ثمة حاجة إلى سياسة واضحة طويلة الأجل بشأن الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة تأخذ في اعتبارها تنوعات وأدوار شتى الهيئات والحاجة إلى شؤون إدارية استباقية ومنسقة من قبل منظمة الأغذية والزراعة<sup>31</sup>. واستعرض المشتركون في هذا الاجتماع العديد من القضايا ذات الأهمية المشتركة. ويحظى الأمر باهتمام مستمر، ومن المعتمز عقد اجتماع آخر لأمانات الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة في مارس/آذار 2007.

#### الأفرقة العاملة المشتركة بين إدارات منظمة الأغذية والزراعة

39- قام المدير العام، في المناخ العام للإصلاح، بإنشاء فريقين عاملين متوازيين مشتركين بين الإدارات في سبتمبر/أيلول 2005 بما أسفر عن ذلك من نتائج وثيقة الصلة بالهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة. وتمثلت أهداف الفريق العامل المشترك بين الإدارات المعني باللجان الإقليمية في استعراض أداء الهيئات الدستورية الإقليمية لوظائفها، وتحديد المشاكل النهائية وتقديم اقتراحات بشأن التحسين، بما في ذلك تدعيمها. وتشجع التوصيات التي صادق عليها المدير العام، من جملة أمور، على القيام باستعراضات للسياسات والولايات واللوائح الأساسية. وتم اقتراح نطاق من الإجراءات لترشيد وتدعيم عمل اللجان الإقليمية للمنظمة بهدف تعزيز فعاليتها وتجنب الازدواجية. وأنيط بالفريق العامل المشترك بين الإدارات المعني بالمعاهدات والاتفاقات الدولية مهمة النظر في تنفيذ ومتابعة المعاهدات والاتفاقات داخل منظمة الأغذية والزراعة<sup>32</sup>. وأكد الفريق أن من شأن وجود نهج منظم وأكثر وضوحاً إزاء معاهدات واتفاقات منظمة الأغذية والزراعة أن يقوي صوتها في المنتديات الدولية، ودعا إلى اتساق السياسات واكتساب الكفاءة.

#### الاجتماعات فيما بين الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك

اجتماع فترة السنتين للهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك - شبكة أمانات الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك

40- عملت اجتماعات فترة السنتين للهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك منذ دورتها الافتتاحية في عام 1999 على تيسير المناقشات وتقاسم المعلومات فيما بين جميع الهيئات. وتعالج هذه الاجتماعات نتائج لجنة مصايد الأسماك وتركز على القضايا ذات الأهمية الرئيسية للهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك، بما في ذلك دور هذه الهيئات في نظم الإدارة العالمية لمصايد الأسماك. واتفق المشتركون في الاجتماع الرابع في عام 2005 على أن عنوان "شبكة أمانات الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك" قد يكون أكثر ملاءمة، لا سيما أنه يؤكد على الصلات فيما بين الدورات التي تحدث في الفترة الفاصلة بين تلك الاجتماعات.

41- عولج أداء الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك ودورها كوسيلة لنظم الإدارة الرشيدة لمصايد الأسماك لأول مرة في عام 1999 عندما أكد الاجتماع أنه يجب للهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك أن "تقيس نجاحها بواسطة النتائج في

<sup>31</sup> تقرير موجز اجتماع أمانات منظمة الأغذية والزراعة (الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك، انعقد في روما، 13 مارس/آذار 2005)  
<sup>32</sup> تسري النتائج على الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك المنشأة بموجب المادة الرابعة عشرة من دستور منظمة الأغذية والزراعة.

شكل اتجاهات مواتية في الأرصد والمنافع البشرية أو حالة ذلك". وخلص الاجتماع إلى أنه ينبغي للهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك أن تواصل استعراض ولاياتها وهيكلها واستراتيجياتها وأن توائمها حيثما كان ذلك ملائماً.

42- أعربت الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك في الاجتماع الثاني في عام 2001 عن تأييدها من حيث المبدأ لمفهوم وضع مؤشرات أداء ومبادئ توجيهية ذات صلة بشأن التقييم الذاتي، ولكن لم يكن قد تم اتخاذ أي إجراء في ذلك الوقت نتيجة لقيود مثل التكاليف والوقت وغير ذلك من الأولويات<sup>33</sup>. كما أكد الاجتماع أن من الصعب، بالنظر إلى الطابع المتنوع للهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك، إنشاء مؤشرات تسري بشكل عام على جميع الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك.

43- عالج المشتركون في الاجتماع الرابع للهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك<sup>34</sup> بتعمق أكبر دور الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك والعوامل الخارجية التي تؤثر على إدارة مصايد الأسماك، وجاء ذلك إلى حد ما استجابة لاقتراح لجنة مصايد الأسماك في عام 2005 باستعراض أداء المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك في الوفاء بالأهداف والمبادئ المحددة في الصكوك الدولية. وقد شددت اللجنة في هذا السياق على الحاجة إلى استحداث عملية لتقييم أداء المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك، علاوة على النهوض بأفضل الممارسات في كافة المنظمات. وكان هناك تأييد عريض للاقتراح، ولكن الأعضاء طالبوا، على وجه الأولوية، بمزيد من التوضيح بشأن طابع النتائج وعملياتها واستخدامها. وقد ارتئي بأنه ينبغي للاستعراض المقترح أن يعترف بتنوع المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك وينبغي أن يكون مستقلاً ولكن ينبغي له ألا يكون بمثابة تقييم لكفاءة الأمانات.

44- أقر الاجتماع بأن هناك عدداً من مواطن النقص المشتركة المتصورة في نظم إدارة مصايد الأسماك على الصعيد العالمي، وعلى سبيل المثال في المجالات المتصلة بالطاقة المفرطة، والصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، وتخصيص المصيد، وسلوك الأطراف غير المتعاقدة. وكانت هناك إشارة قوية من لجنة مصايد الأسماك وعدد من المنظمات الخارجية بأن المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك قد تحتاج إلى بناء قدرة على التعامل مع مثل هذه القضايا، ولذلك فقد أعرب الاجتماع عن الحاجة إلى شكل ما من الاستعراض، ربما في سياق الصكوك الإقليمية والعالمية السارية.

45- يشمل جدول أعمال اجتماع شبكة أمانات الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك في مارس/آذار 2007 بنداً عن تعزيز أداء المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك/الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك. ومن المتوقع أن يعالج الاجتماع توسيع نطاق المناقشات على الصعيد الدولي، وأن ينظر في عناصر رئيسية مثل تقييم/تحسين أداء المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك، واستحداث منظمات إقليمية جديدة لإدارة مصايد الأسماك حيثما تكون هناك ثغرات بشأن المناطق/الأرصد لا تغطيها الترتيبات القائمة، وتحسين قدرة إدارة مصايد الأسماك عالمياً. ومن المتوقع أن تشمل نقاط النظر الإضافية في سياق تحسين الإدارة الفعالة لمصايد الأسماك: (1) الاجتماع المشترك للمنظمات الإقليمية لإدارة مصايد أسماك التونة؛ (2) وضع معايير مشتركة لتبادل المعلومات (بما في ذلك ما يتم داخل/بين المنظمات الإقليمية لإدارة

<sup>33</sup> تقرير الاجتماع الثاني للهيئات أو الترتيبات الإقليمية لمصايد الأسماك التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة وغير التابعة للمنظمة، روما، 20-21 فبراير/شباط 2001. تقرير مصايد الأسماك الخاص بمنظمة الأغذية والزراعة رقم 645. روما، 2001. صفحة 26.

<sup>34</sup> منظمة الأغذية والزراعة. تقرير الاجتماع الرابع للهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك. روما، 14-15 مارس/آذار 2005. تقرير مصايد الأسماك الخاص بمنظمة الأغذية والزراعة رقم 778. روما. منظمة الأغذية والزراعة. 2005. صفحة 29.

مسايد الأسماك علاوة على الهيئات الإقليمية لمسايد الأسماك)؛ (3) إمكانية عقد اجتماع للمنظمات الإقليمية الأخرى لإدارة مسايد الأسماك في أعالي البحار مماثل لذلك الذي سيعقد من أجل المنظمات الإقليمية لإدارة مسايد أسماك التونة. ومن بين النتائج المتوقعة خطة من أجل العمل/ المشورة.

#### الاجتماع المشترك للمنظمات الإقليمية لإدارة مسايد أسماك التونة

46- استضافت اليابان، على نحو ما حظي بتأييد الدورة السادسة والعشرين للجنة مسايد الأسماك، اجتماعاً مشتركاً للمنظمات الإقليمية لإدارة مسايد أسماك التونة، بالتعاون التقني مع منظمة الأغذية والزراعة، في كوبي، اليابان، في الفترة 22-26 يناير/كانون الثاني 2006. واشتمل المشاركون في الاجتماع على أمانات المنظمات الإقليمية لإدارة مسايد الأسماك، علاوة على أعضائها والمتعاونين معها من غير الأعضاء. وكانت القضايا الرئيسية المطروحة للنقاش: استعراض الحالة الراهنة للمنظمات الإقليمية لإدارة مسايد الأسماك والأسواق؛ والنظر في إجراءات لتحسين إدارة أسماك التونة مثل تنسيق التدابير التي تتبعها المنظمات الإقليمية لإدارة مسايد الأسماك ومراقبة الطاقة. وتمثلت نتائج الاجتماع في خطة عمل وتوصيات بشأن مواصلة العمل على تجانس تدابير حفظ التونة وإدارتها فيما بين المنظمات الإقليمية لإدارة مسايد الأسماك. وسيتاح الاطلاع على النتائج الوثيقة الصلة أثناء اجتماع لجنة مسايد الأسماك.

#### استعراضات الأداء

47- وصفت هذه الوثيقة المطالبات المكثفة باستعراض أداء المنظمات الإقليمية لإدارة مسايد الأسماك بانتظام كوسيلة للنهوض بقدر أكبر من الكفاءة والمساءلة. بيد أن هذه القضية حساسة بدرجة كبيرة، ومانع أعضاء المنظمات الإقليمية لإدارة مسايد الأسماك في بعض الحالات في تأييد هذا التقييم على أساس أنه قد يتداخل مع الاستقلال الذاتي للمنظمات، ويصدع عملها وينعكس في نهاية الأمر بشكل سيء إلى حد ما على أعضائها.

48- ومع ذلك، فقد تعمق الأساس المنطقي لهذا التقييم للأداء والحاجة إليه واكتسب قبولاً واسعاً في المنتديات الدولية، على نحو ما تم وصفه آنفاً. وبالإضافة إلى ذلك، كرست الهيئات الإقليمية لمسايد الأسماك درجة متزايدة من الاهتمام والإجراءات للعملية الخاصة بهذا التقييم وآلياته، بشكل جماعي وفردى على حد سواء. ومن المعتقد أن النواتج ستوفر نتائج ملموسة يمكن للمنظمات أن تتبعها وتنفذها لتدعيم قدراتها على الحفظ والإدارة.

49- ويجب على المنظمات التي تشرع في استعراض الأداء أن تنظر وتبت أولاً في عملية واختصاصات أو معايير الاستعراض بما يكفل فعالية النواتج. وترد أدناه بعض أمثلة تلك الاعتبارات.

#### النهج:

- استعراض داخلي: تقوم به اللجنة؛
- استعراض خارجي: تقوم به لجنة من الخبراء الخارجيين من أصحاب المؤهلات المحددة؛
- استعراض مختلط: مزيج من الاستعراض الداخلي واستعراض الخبراء الخارجيين.

*الإجراءات :*

- الاختصاصات: مثلاً، تقييم إنجاز أهداف المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك من خلال التدابير المتبعة، وعملية إنجاز الأهداف، وتنفيذ الصكوك الدولية الوثيقة الصلة؛
- ومستويات ومعايير لتقييم الأداء؛
- واختيار القائمين بالاستعراض؛
- والتوقيت؛
- وإجراءات الاستعراض.

*الاحتياجات الموازنة*

*الكيفية التي يتعين النظر بها في النتائج واستخدامها، بما يكفل الشفافية والمساءلة*

50- ترد في التذييل نماذج من الاستعراضات التي استهلقتها بعض المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك منذ عام 2005. ويشير إنشاء كل منها إلى الصكوك الدولية، ولكن العملية والأهداف تختلف في كل حالة بما يعكس التنوعات فيما بين المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك.

*الإجراء المقترح أن تتخذه اللجنة*

51- اللجنة مدعوة إلى :

- النظر في الدور الفريد الذي تقوم به المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك في نظم إدارة مصايد الأسماك، والإجراءات والتدابير الموصى بها والمتخذة للنهوض بتدعيمها واستعراض أدائها ومساءلتها؛
- والتفكير ملياً في الأمر وتقديم تعليقات بشأن الإجراءات والتدابير التي يمكن أن تتخذ للنهوض بمزيد من تدعيم المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك أو تيسير ذلك، هي والهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك ذات الولاية الاستشارية، بحسبما يكون ملائماً؛
- وتقديم التوجيه، والاستراتيجيات، بحسبما يتطلبه الأمر، من أجل استعراضات أداء المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك، وكذلك الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك ذات الولاية الاستشارية، بحسبما يكون ملائماً؛
- وتحديد الخطوات التي قد تتخذها منظمة الأغذية والزراعة لتيسير تدعيم المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك، وكذلك الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك ذات الولاية الاستشارية، بحسبما يكون ملائماً، والنهوض بذلك.

## المرفق

## استعراضات الأداء التي اضطلعت بها بعض المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك منذ عام 2005

## لجنة مصايد الأسماك في شمال شرق المحيط الأطلسي

كان الغرض من الاستعراض الذي استهل في عام 2005 توفير مراجعة ممنهجة لأداء اللجنة منذ استهلالها في عام 1982 واتساقها مع اتفاقية مصايد الأسماك في شمال شرق المحيط الأطلسي والصكوك الدولية الوثيقة الصلة. وقد تم وضع مجموعة شاملة من المعايير تم استعراض أداء اللجنة في إطارها<sup>35</sup>.

وقد تم تعيين لجنة استعراض مختلط مؤلفة من ستة أعضاء قامت بتحديد الإنجازات والمجالات التي يوجد فيها متسع للإصلاح. ووجدت اللجنة أن الاتفاقية أنشأت إطارا قانونيا صحيحا كأساس للإدارة المستقبلية في شمال شرق المحيط الأطلسي. ووجدت أيضا دليلا على أداء قوي في مجالات تشغيل محددة مثل مخططات الرصد والإنفاذ. بيد أن حالة الأرصد السمكية الرئيسية في منطقة الاتفاقية كانت في نقطة حرجة ومالم تتخذ إجراءات فعالة فورا فإن ثمة إمكانية قوية بأن يتضرر استخدامها المستدام في المستقبل. واقترحت اللجنة عملية أكثر شفافية لتحديد الأهداف من أجل الإدارة واقترحت أن يتم في نهاية الأمر إدخال تغيير في عملية الإدارة المدفوعة بالأهداف بما يتسق مع أفضل الممارسات المعترف بها دوليا. وقدم تقرير اللجنة في نوفمبر/تشرين الثاني 2006 إلى لجنة مصايد الأسماك في شمال شرق المحيط الأطلسي، وأنيط بالفريق العامل المعني بمستقبل اتفاقية مصايد الأسماك في شمال شرق المحيط الأطلسي متابعة التوصيات.

## منظمة مصايد الأسماك في شمال غرب المحيط الأطلسي

تم الاتفاق في المنظمة في عام 2005 على مسار عمل لإصلاح الهيئة على وجه الأولوية من أجل معالجة الشواغل والقضايا الواردة في الإعلانات السياسية الحديثة العهد.<sup>36</sup> وقد اتفق على إنشاء فريق عامل مخصص معني بإصلاح المنظمة للقيام باستعراض ولكي يضع، بحسب ما تتطلبه الضرورة، توصيات لتعديل و/أو إكمال أحكام اتفاقية مصايد الأسماك في شمال غرب المحيط الأطلسي.

وقد تألف الفريق العامل من مندوبين من أعضاء المنظمة واجتمع مرتين. وركز الاجتماع على ولاية استعراض الاتفاقية، وعلى تنقيحها بحسب ما تتطلبه الضرورة. وشكلت ورقة عمل أعدها الرئيس أساسا للمناقشات. وقد تم تحديد العديد من القضايا الجوهرية بشأن الإصلاح خلال الاجتماعين، واتفق على أن اتفاقية مصايد الأسماك في شمال غرب

<sup>35</sup> NEAFC, 2006. Performance Review Panel Report of the North East Atlantic Fisheries Commission. NEAFC. Volume 1: Main Report. London, NEAFC.

<sup>36</sup> بما في ذلك الإعلانات الوزارية المتخذة في مؤتمر سانت جونز لعام 2005 والاجتماع الوزاري لمصايد الأسماك التابع لمنظمة مصايد الأسماك في شمال غرب المحيط الأطلسي المعقود في عام 2005. Doc.05/2 GC W.P. 05/8.Rev. 2 التي أصبحت الوثيقة Doc.05/2

المحيط الأطلسي لعام 1979 تحتاج إلى تحديث بشأن الكثير من أوجهها<sup>37</sup>. ومن المتوقع تقديم اتفاق عام بشأن نص الاتفاقية المعدلة إلى الاجتماع السنوي المقبل في عام 2007 لاعتماده.

### اللجنة الدولية لحفظ أسماك التونة في المحيط الأطلسي

اعتمد قرار بتدعيم اللجنة في عام 2005.<sup>38</sup> وينص القرار على أنه ينبغي للجنة أن تستعرض في الاجتماع السنوي لعام 2006 برنامج اللجنة للحفظ والإدارة مع الأخذ في الاعتبار الأحكام المنصوص عليها في الصكوك الدولية الوثيقة الصلة لمصايد الأسماك. وأنشأت اللجنة في اجتماعها السنوي في نوفمبر/تشرين الثاني 2007 فريقاً عاملاً معنياً بمستقبل اللجنة من أجل استعراض الاتفاقية وتقييم اتفاقها مع التطورات في القانون الدولي منذ عام 1966. بيد أنه تم إرجاء استعراض الأداء انتظاراً لما ينتهي إليه الأمر في الاجتماع المشترك للمنظمات الإقليمية لإدارة مصايد أسماك التونة في كوبي في يناير/كانون الثاني 2007. وسيجتمع الفريق العامل عندئذ فيما بين الدورات ويقدم تقريره إلى الاجتماع السنوي للجنة في عام 2008.

<sup>37</sup> بما في ذلك أن يؤخذ في الاعتبار في الاتفاقية المعدلة بالجهود الدولية الجارية بشأن الاستخدام الأكثر استدامة لموارد مصايد الأسماك وتحسين حماية النظم الإيكولوجية التي توجد فيها تلك المصايد؛ والتقدم صوب سياسة متكاملة للمحيطات؛ وتبسيط هيكل المنظمة؛ وتحديث عملية صنع القرارات؛ والنظر في تعريفات جديدة للمصطلحات الرئيسية.  
<sup>38</sup> Resolution to strengthen ICCAT. 05-10